

تفسير سورة البينة ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة فقال ابي ابن كعب رضي الله عنه وسماني - [00:00:18](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماك يعني ان الله تعالى اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم اقرأ على ابي ابن كعب باسمه فبكى ابي رضي الله عنه - [00:00:40](#)

بكى ابي رضي الله عنه ما ظنك برب العالمين وهو يسمي عبدا من عباد الله باسمه ويقول لا اعظم رسله اقرأ عليه شيئا من القرآن الكريم هذي مزية عظيمة وابي رضي الله عنه كان من - [00:00:57](#)

اجل علماء الصحابة رضي الله عنهم جاء عند مسلم ان ابي بن كعب رضي الله عنه دخل في قلبه شيء بسبب اختلاف القراءات والاحرف في القرآن الكريم فكان هذا من اسباب قراءة هذه السورة - [00:01:18](#)

سورة البينة على ابي رضي الله عنه حقا انها سورة البينة المسلم اذا تدبرها ازلت عن قلبه كل ريبة حصلت له البينة يقول الله تعالى في هذه السورة لم يكن الذين كفروا - [00:01:41](#)

من اهل الكتاب اليهود والنصارى والمشركين عباد الاصنام منفيين يعني منفصلين عن شركهم وباطلهم حتى تأتيتهم البينة لن يخرجوا من ضلالهم وشركهم الا بالبينة الناس قبل مجيء البينة قبل نزول الوحي - [00:02:11](#)

كيف كانوا يعيشون؟ كانوا في جاهلية يعبدون الاوثان ويقتلون ويزنون ويندون البنات واهل الكتاب يشركون بالله ويدعون لله الولد حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض - [00:02:41](#)

يعني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فمقتهم عربهم وعجمهم غضب عليهم ومقتهم عربهم وعجمهم الا من اهل الكتاب ممن تمسك الدين الصحيح ملة ابراهيم فمن رحمة الله تعالى ان انزل على الناس هذه البينة - [00:03:06](#)

وهكذا مهما كان الانسان الاخوة عنده ذكاء وفطنة ما يستغني ابدا عن نور البينة هؤلاء اهل الكتاب وعندهم علم ومع ذلك تأمل كيف حرفوا وطفغوا واشركوا بالله تعالى فالانسان لا غنى له عن البينة. عن نور الوحي عن القرآن الكريم - [00:03:35](#)

هذا القرآن هذه البينة بمنزلة نور الشمس للعين فيها قوة للابصار لكن اذا كنت في غرفة مظلمة ما تنفعل عينك ولن ترى شيئا كذلك الانسان عنده قوة العقل افكر - [00:04:03](#)

لكن بدون نور القرآن يعيش الضلالات الاهواء حتى سمى الله تعالى او جعل الله تعالى من اعرض عن البينة كالعجاوات البهائم انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا اذا هذه البينة رحمة من الله تعالى. لم يكن الذين كفروا - [00:04:25](#)

من اهل الكتاب والمشركين منفيين اما كيف قال كلمة منفكين فك تدل على ماذا فصل الشيء لكن بقوة ما الفرق بين الفصل والافك الفك يكون للشيء الملحق بشدة ستحتاج - [00:04:53](#)

في فصله عن بعضه الى قوة وشدة ولهذا يقال سكاك الاسير لان الاسر في حبس بقوة وكذلك يقال فك الرهن لان الرهن حق لازم ثابت بقوة ولهذا يقال الانسان اذا سقط او التوت - [00:05:19](#)

قدمه انفكت ركبته او انفكت قدمه هذه العظام والمفاصل المشدودة بالعضلات والاعصاب انفكت بشدة فكذلك هنا تأمل هذه الكلمة

تدل على ماذا يدل على ان هذا الباطل عند اهل الكتاب والمشركون من الشرك والفساد والطغيان والاهواء قد التحم بهم. التحم

بنفوسهم تمكن من نفوسهم - [00:05:44](#)

تمكنا شديدا كما كان لهذا الباطل ان ينفك عن نفوسهم الا بهذه البيئة الواضحة العظيمة من الله تعالى ما هذه البيئة او قبل هذا نقول

تأمل الله قدم اهل الكتاب على المشركون - [00:06:12](#)

لان اهل الكتاب افضل من المشركون يؤمنون بالرسول عموما فعندهم كتاب سماوي وايضا اهل كتاب اهل العلم فالعالم اولى من يقبل

على الحق من الجاهل وتأمل كيف قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون - [00:06:35](#)

مع ان اهل الكتاب هل هم من المشركون او لا نعم اهل الكتاب لو سئلت هل اهل الكتاب اليهود والنصارى مشركون نعم الله يقول

وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا - [00:07:00](#)

قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا

هو سبحانه عما يشركون. اذا هم مشركون - [00:07:28](#)

ثم يأتى الان بعض الناس للاسف يقول لا لا تقول لا تقل عن اهل الكتاب انهم مشركون هم يؤمنون بالله يؤمنون بالرب لكن عندهم

اخطاء عندهم لا هم مشركون اي شرك افحش من ان يقول الانسان ان لله ولد والعياذ بالله - [00:07:47](#)

هذا شرك فاحش وقبيح. ثم هم يشركون بالله حتى في صلاتهم يصلون للمسيح ويعبدون احبارهم ورهبانهم حتى قال النبي صلى الله

عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار - [00:08:07](#)

نعم هم اقرب الينا من غيرهم. وعلينا ان نؤلف قلوبهم للاسلام حتى يؤمنوا بالله تعالى الايمان الحق. لم يكن الذين كفروا من اهل

الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البيئة ما هذه البيئة - [00:08:32](#)

وهل اهل الكتاب والمشركون لما جاءتهم البيئة انفكوا عن باطلهم او لا هذا ان شاء الله ياتي معنا في الدرس القادم نكمل هذه السورة

نسأل الله تعالى اه يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم - [00:08:54](#)

ربيع قلوبنا نور صدورنا وبيئة لنا في حياتنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:09:13](#)